مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

الدرس الثالث

حسن اختيار الصديق الصالح

التمهيد

الصداقة علاقة اجتماعية تتجاوب مع فطرة الإنسان؛لأن الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش وحده معتزلاً الآخرين.

فأصدقاء السوء في الدنيا يتبرأ بعضهم من بعض يوم القيامة، أما الذين تصادقوا على تقوى الله-تعالى- فإن صداقتهم دائمة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ سورة الزخرف: ٦٧، والصديق يؤثر في صاحبه فيقلده ويسير على دربه ويدين بدينه، قال رسول الله -ﷺ-:«المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل»(١).

تعريف الصداقة

الصداقة:علاقة مودة ومحبة بين الناس، وانسجام روحي، وتآلف وجداني، وترابط في الأهداف والغايات.

واجب المسلم أن يكون له صديق صالح

حث الإسلام على أن يكون للمسلم صديق صالح؛ ليعينه على طاعة الله -تعالى- ويبعده عن المعاصي.

قال الرسول -ﷺ-:«مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة»(٢)، فالصديق الصالح إن لم يكتسب جليسه منه الأخلاق والسلوك الحسن نَعِمَ بجواره الحميد وحواره الطيب، أما صديق السوء إن لم يكتسب جليسه منه الإثم وسوء العمل أصابه بكلمة نابية أو تصرف غير كريم.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند أبي هريرة -رضي الله عنه- حديث: ٨٥٣٣.
(٢) صحيح البخاري كتاب: الذبائح والصيد باب: المسك.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

أسس اختيار الصديق

من أسس اختيار الصديق أن يكون:

١- صاحب عقيدة سليمة قوي الإيمان بالله تعالى.

قال رسول الله -ﷺ-: «لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي»(١).

فائدة:

قد يدعي البعض باسم المدنية والتحضر إمكان تكوين صداقة بين الشباب والفتاة، وما ذلك إلا خطوة من خطوات الشيطان.

قال الشاعر:

وصاحب تَقيّاً عالماً تَنتفع به.. فصحبةُ أهل الخير تُرجى وتطلبُ

وإيّاكَ والفُسّاد لا تصحبنّهم... فصحبتهم تُعدي وذاك مُجرّبُ

٢- مخلصاً دون غرض إلا المحبة في الله تعالى.

٣- حَسَنَ الخلق أميناً لا يغدر، ووفياً لا يخون فلا يكذب ولا يبخل ولا يظلم ولا يجبن.

آثار صحبة قرناء السوء والقرب منهم

قرين السوء لايزال بصاحبه حتى يوقعه في الهلاك، فما إن تزّل قدمه في خطوة سيئة حتى يصل إلى نتيجة وخاتمة أسوأ منها، ومن آثار صحبة قرناء السوء ما يأتي:

١- الغفلة عن ذكر الله تعالى.

حذر القرآن الكريم من الصديق الغافل؛لأنه يقوي صاحبه على المعصية، فلا يعينه على أداء الصلاة في وقتها، أو قراءة القرآن الكريم، أو غير ذلك من الطاعات، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾ سورة الكهف: ٢٨.

٢- الانحراف والابتعاد عن طاعة الله تعالى.

لايزال صديق السوء يؤثر بصديقه حتى يتعلم منه الرذائل والموبقات كالتدخين، وشرب الخمر وتعاطي المخدرات، وعقوق الوالدين، وغيرها من الأعمال السيئة، ويصف القرآن الكريم حال الإنسان الذي يجره صديقه إلى الهلاك والضلال يوم القيامة، فيقول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا

(١) صحيح ابن حبان كتاب: البر والإحسان باب: الصحبة والمجالسة.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾

سورة الفرقان ٢٧-٢٩.

٣- إهمال العمل أو التأخر الدراسي.

فقد يكون الرجل ناجحاً في عمله، وقد يكون المتعلم قد وفرت له أسباب النجاح من مدرسة ومعلمين ومنهج وبيت يرعاه وكل أسباب الرفاهية والراحة ومقومات النجاح ورغم ذكائه، لكن صاحب السوء يأخذه من كل ذلك إلى اللهو والانشغال عن الدراسة والتسكع في الأسواق، فيستثقل المذاكرة ولا يأنس المثابرة.

وقد يعجبك أحياناً بعض الشباب لمرحهم، أو يجذبونك نحو الإغراء بمغريات الحياة بسلوكهم، وقد ترى في الانسياق معهم إشباعاً لبعض ما تريد ولكن اتباعهم يؤدي إلى الخسران في الدنيا والآخرة.

لديك أربعة مواقف مختلفة، وعليك أن تفكر بها جيداً، وترتكز على النقطة التي تنطلق منها لتصل لحلها:

١ - متعلم يقوم بالكتابة على أدراج زملائه دون علمهم ليعاقبهم المعلم.

٢ - صديق يحاول إقناع صديقه بتجربة شرب الشيشة.

٣ - تشاجر اثنان من الزملاء في المدرسة.

٤ - علمت بحب صديق لك في الله.

ناقش مع زملائك

الصداقة والواقع:

إن قصص الحياة اليومية تروي لنا العديد من المواقف التي يتعرض لها الشباب بسبب اختيار الأصدقاء، فكم من صديق أعان صديقه على طاعة الله -تعالى- فأعانه على إصلاح حياته، وبالمقابل كم من صديق حث صديقه على المعصية فأفسد عليه حياته.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

وسائل تحافظ على دوام الصداقة.

الوسائل التي تعين المسلم على دوام واستمرار الصداقة كثيرة منها:

١- التواضع وخفض الجناح.

الرفق والسماحة والابتسامة وخفض الجناح من وسائل تملك القلوب.

قال تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ سورة الحجر:٨٨.

٢- زيارة الصديق والسؤال عنه إذا غاب، وإكرامه إذا حضر.

التواصل بين الأصدقاء من أسباب محبة الله -تعالى- قال رسول الله -ﷺ-: قال الله تعالى: «قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتصافون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي»(١).

٣- الالتقاء على ذكر الله تعالى:

مجالس الذكر تغشاها الملائكة وتتنزل عليها رحمة الله -تعالى- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كان عبدالله بن رواحة -رضي الله عنه- إذا لقي الرجل من أصحابه يقول: تعال نؤمن بربنا ساعة، فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء إلى النبي -ﷺ- فقال:يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟ فقال النبي -ﷺ-: «يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة»(٢).

٤- إعلام الصديق صديقه بحبه له.

عن أنس- رضي الله عنه- قال: كنت جالساً عند رسول الله -ﷺ- إذ مر بالنبي -ﷺ- رجلٌ فقال رجلٌ إني لأحبُّه في الله -عز وجل- فقال النبي -ﷺ- «أأعلمته؟» قال لا، قال: «فأعلمه» قال: فلقيت الرجل فقال: «أحبك الله الذي أحببتني له»(٣).

٥- حفظ سره وستر عورته وحفظ غيبته.

المسلم يحفظ عورات أخيه فلا يؤذيه بالقول أو بالفعل.

قال رسول الله -ﷺ-: «من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة»(٤).

---

(١) مسند أحمد بن حنبل - أول مسند الكوفيين - حديث عمرو بن عبسة -رضي الله عنه- حديث: ١٩٠٣١.
(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند أنس بن مالك -رضي الله عنه- حديث: ١٤٠٠٤.
(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب: البر والصلة حديث: ٧٣٨٨.
(٤) سنن الترمذي كتاب: البر والصلة عن رسول الله -ﷺ- باب: ما جاء في الذب عن عرض المسلم.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة لكل من العبارات التالية بوضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة:

1: السؤال الثاني: أن الإنسان عليه أن يعامل الآخرين بما يحب أن يعاملوه به

2: أن كل من الصديق والأخ يشاركك في الأفراح والأحزان

السؤال الثالث: أكمل الفراغات التالية بما يناسبها من الكلمات الموجودة بين القوسين:

الإجابة: الصديق الحقيقي هو الذي يقف بجانبك في الأوقات الصعبة دون انتظار أي مقابل

السؤال الرابع: أجب عن الأسئلة التالية:

الإجابة: من الأشياء التي يجب أن نتعلمها عن الصداقة: أن الصديق الحقيقي هو الذي يقف بجانبك في الأوقات الصعبة دون انتظار أي مقابل

السؤال الخامس: أجب عن الأسئلة التالية:

الإجابة: من علامات الصديق الحقيقي: أن الصديق الحقيقي هو الذي يقف بجانبك في الأوقات الصعبة دون انتظار أي مقابل

2: أساعد أصدقائي على

3: أحترم أسرتي وأعاونها

السؤال الخامس: أجب عن الأسئلة التالية:

الإجابة: من الأشياء التي يجب أن نتعلمها عن الصداقة: أن الصديق الحقيقي هو الذي يقف بجانبك في الأوقات الصعبة دون انتظار أي مقابل

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

السؤال الأول: عدِّد ثلاثاً من الوسائل التي تحافظ على دوام الصداقة.

السؤال الثاني: علِّل ما يأتي:

* الصداقة علاقة تتجاوب مع فطرة الإنسان.
* اختار الرسول -ﷺ- أبا بكر -رضي الله عنه- صديقاً له.

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- المسلم قوي الشخصية لا يتأثر بصديقه السيئ. (صح)

٢- الصداقة ممكنة بين الشاب والفتاة إن كانت في العلن. (خطأ)

٣- الصداقة القائمة على المصلحة الخاصة تنفع في الدنيا والآخرة. (خطأ)

السؤال الرابع: اكتب أربعة من أسس اختيار الصديق الصالح.

السؤال الخامس: من قائل العبارة الآتية؟وما القيمة المستفادة منها؟ (تعال نؤمن بربنا ساعة).

السؤال السادس: لماذا حث الإسلام على أن يكون للمسلم صديق صالح؟

السؤال السابع: كيف تتصرف في المواقف الآتية في ضوء فهمك للدرس؟

- وجدت أحد أصدقائك يدخن.
- طلب منك صديقك مساعدته في مذاكرة دروسه.
- أساء إليك أحد أصدقائك أثناء حديثه معك.

السؤال الثامن: اكتب اثنين من آثار صحبة قرناء السوء.

السؤال التاسع: قال رسول الله -ﷺ-:«المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».
ما المظهر السلوكي المستفاد من الحديث الشريف؟

نشاط لا صفي: قال تعالى: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾

سورة الزخرف:٦٧

اقرأ تفسير الآية الكريمة من كتاب(زبدة التفسير) للدكتور محمد سليمان الأشقر، ثم لخص ما فهمته في صفحة واحدة.